والقرآن العظيم سائره وقيل السبع المثاني
هي القرآن من أوله ونهي وبشرى وإنذار وضرب
مثل وأعداد نعم وأنباء نبأ القرآن العظيم
وقيل سميت أم القرآن مثاني لأنها تثنى في
كل ركعة وقيل لأن الله استثناها لمحمد وذخرها
له دون الأنبياء صلى الله عليه وسلم وسمي
القرآن مثاني لأن القصص تثنى فيه وقيل السبع
المثاني أكرمناك بسبع كرامات الهدى والنبوءة
والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم والسكينة
وقال وأنزلنا إليك الذكر الآية وقال وما أرسلنا
ك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال قل يا أيها الناس
إني رسول الله إليكم جميعا الآية قال الفقيه
القاضي أبو الفضل رحمه الله فهذه من خصائصه
وقال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه
ليبين لهم فخصهم بقومهم وبعثه محمدا عليه
الصلاة والسلام إلى الخلق كافة كما قال عليه
السلام بعثت إلى الأحمر والأسود وقال تعالى
النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهـ
تهم قال أهل التفسير أولى بالمؤمنين أي ما أنفذه

فيهم

فيهم من أمر فهو ماض عليهم كما يمضي حكم السيد
على عبده وقيل اتباع أمره أولى من اتباع رأي النفس
وأزواجه أمهاتهم أي هن في الحرمة كالأمهات
حرم نكاحهن عليهم بعده تكرمة له وخصوصية
ولأنهن له أزواج في الآخرة وقد قرئ وهو أب لهم ولا
يقرأ به الآن لمخالفته المصحف وقال الله تعالى
وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة الآية قيل فضله
العظيم بالنبوءة وقيل بما سبق له في الأزل وأشا
ر الواسطي إلى أنها إشارة إلى احتمال الرؤية التي
لم يحتملها موسى عليهما الصلاة والسلام

الباب الثاني

في تكميل الله له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع
الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا صلى الله
عليه وسلم اعلم أيها المحب لهذا النبي
الكريم الباحث عن تفاصيل جمل قدره العظيم
أن خصال الجلال والكمال في البشر نوعان ضروري
دنيوي اقتضته الجبلة وضرورة الحياة الدنيا
ومكتسب ديني وهو ما يحمد فاعله ويقرب إلى الله
تعالى زلفى ثم هي على فنين أيضا منهما ما يتخلص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)